



## منتدى الإنسان والتطور

"البروفسور يحيى الرخاوي في قراءته اليومية للنص  
البشري من منظور تطوري"

النشرة الأسبوعية ( مقتطفات )

مارس 2008 - الأسبوع الأول ( 07-01 )

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW1M08.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW1M08.pdf)



تطرق البروفسور يحيى الرخاوي هذا الأسبوع في قراءته للنص البشري\* إلى  
مواضيع في غاية الأهمية و العمق.

ندعوكم مشاركتنا إثراء "منتدى الإنسان و التطور" بمدنا  
قراءاتكم/ انطباعاتكم/آرائكم /نقدكم لما جاء من أطروحات هذا الأسبوع و تكرم  
إرسالها على البريد التالي:

[TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com](mailto:TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com)

■ **تختر الوعي الوطني (والثقافة) (يومية 01.03.2008)**

### مقتطف 1

...كنت دائما أكرر توصيفا للمثقف والثقافة، أحدثه بين الخين والخين، حين  
اعتبر أن المثقف (من غير صفوة المجلس الأعلى للثقافة) هو الذي يمثل جُماع وعى  
ناسه، وهو الذي - المفروض يعني - يدفعهم إلى أحسن الممكن وما بعده، حتى لو  
كان أضيلا لا يقرأ ولا يكتب، تُرى ماذا أعني بتعبير "جُماع وعى ناسه"،

هل لهذه المجموعات - الكتل المتناثرة - الآن وعى خاص يجمعهم إلى بعضهم  
البعض؟

الإجابة هي "نعم طبعا"، لكل جماعة وعى يجمعهم، فثقافة تصفهم.

طيب!، فهل يوجد وعى عام يجمع ناسنا إلى بعضهم البعض وإلى وطنهم؟

الإجابة هذه المرة هي بالنفي؟...

■ **عودة إلى ملف الإدمان - الإدمان، ومنظومة القيم (يومية 02.03.2008)**

### مقتطف 1

... نلاحظ أن الإدمان أصبح - وربما كان هكذا عبر التاريخ - عالمي الانتشار  
لا يفرق بين مكان وآخر، ولا يفرق بين مستوى اجتماعي أو مادي وآخر، ولا يفرق  
بين نظام قيمي وآخر، الإدمان قد ينتج من فرط الحرية، كما أنه قد ينتج من  
فقر الحرية، الإدمان قد يرتبط بوفرة المال، كما قد يرتبط بالفقر "الدكر"،  
ولكل مواده وسومه، فإذا نحن نبهنا إلى قيمة بذاتها، وربطنا بينها وبين  
الإدمان فعلينا أن ننتبه إلى ألا يكون هذا الربط خطيا مسطحا، وأيضا أن  
نتجنب التعميم أو الثبات...

### مقتطف 2

...فتعاطى حذر ما هو إلا وسيلة سريعة ومطلقة أحيانا للقضاء على  
اختلافات الغموض أو ألم المواجهة...

### مقتطف 3

... فإن كان المقصود هل تسبب هذه الظاهرة أمراضا نفسية، فالجواب هو أن ظاهرة الإدمان في حد ذاتها هي مرض نفسي، بل **"طاعون نفسي"**، وهي أيضا سبب في أمراض نفسية متعددة، إن أفضل تسمية لظاهرة الإدمان هي أنها **"سرطان الوعي"**، وكما أن السرطان ينتشر فتأكل خلاياه الخبيثة الخلايا الصحيحة، فإن هذه الظاهرة تُغيّر على الوعي حتى يتشوه، فيتحول الإنسان إلى خرقة منتهكة من اللحم، بلا غاية، ولا كرامة، ولا كيان...

### مقتطف 4

... ذلك أني أنتمى لمدرسة تعتبر أغلب المرض النفسي، بل والعقلي، نوعا من الاختيار العميق، فصاحبه - بشكل ما - مسئول عن إحداثه في نهاية النهاية، ليس معنى ذلك أنه يتصنع، ولكنه نوع من الانتقاء الوجودي الأعمى تحت ظروف أتاحتها وسحت به وهيات له، وبالتالي **فإن ما بنى على اختيار فهو اختيار**، فالمريض بمجرد أن تصله رسالة العلاج يصبح مسئولا عن مصيره مع الطبيب، والمدمن - من باب أول - هو أيضا كذلك حتى لو كان إدمانه ناتجا عن مرض آخر، كل الحكاية أن المسئولية ستوزع على مرحلتين...

### مقتطف 5

... إذا اختل تماسك المجتمع تحت أي تخريب للوعي، بما في ذلك الإدمان الكيميائي، فهو مجتمع بلا كيان، وبلا إنتاج، وبلا إبداع، بل إنني أرى أن هذه الظاهرة لو تمادت أكثر فأكثر قد تصبح **علامة من علامات التهديد بانقراض الجنس البشرى** الذي أصبح الآن تحت رحمة إغارتين غير مسبوقتين تاريخيا:

**الأولى: تلوث البيئة** بالرداذ، وفضلات البلاستيك والإشعاع الذري والكيميائي، والمافيا، وإجرام الحكومات والشركات الداعمة لها... إلخ،

**والثاني: تلوث الوعي:** بالمخدرات، والإفراط في العقاقير النفسية.

وكأننا نتنافس في القضاء على الجنس البشرى...

### ■ ظاهرة الإدمان: خلفيّة وتساؤلات! (يومية 03.03.2008)

#### مقتطف 1

...تتزايد حركة الإعلام حول ظاهرة الإدمان، كما قد تتزايد الأبحاث، مع تزايد حجم الظاهرة ومدى انتشارها. وعلى ذلك فإنه قد يثبت أن البحث في الإدمان، وكذلك الحماس للنهي عنه بالطرق السطحية السائدة، يزيدان مع زيادة كمية المتعاطي من المخدرات، وليس العكس، ويصعب الجزم - كما ذكرنا - على اتجاه السهم بين السبب والنتيجة...

### ■ فتح ملف الإدمان (3) فروض محتملة في خلفيّة الإدمان (يومية 04.03.2008)

#### مقتطف 1

...وفيما يلي ما عنّ لنا من خلال الممارسة الإكلينيكية من فروض من خلال قراءة ظاهرة الإدمان:

- 1- إن ظاهرة الإدمان ظاهرة مرتبطة بمرحلة مجرّبة الوعي بقدر ارتباطها بالأوضاع الاجتماعية.
- 2- وهي ظاهرة نفسية يمكن أن تصاغ باستعمال أجديّة الصحة والمرض.
- 3- وهي ظاهرة فيها إشارات دالة تتعلق بمسار حضارة الجنس البشرى وتهديدات انقراضه في الوقت الحالى.
- 4- وهي تعلن في نفس الوقت طبيعة مجتمع بذاته، بقدر ما هي نذير صريح يتعلق بمسار الجنس البشرى عامة.
- 5- كما أنها تشير إلى ماهية الاحتياجات غير المشبعة وبعض طرق إشباعها السلبية، مع الحاجة إلى إشباع إيجابي بديل.
- 6- أى أنها توحى بضرورة البحث عن بديل لها، بقدر حرصنا على التخلص منها...

## مقتطف 2

...إن الكائن البشرى الفرد لا يكف عن النمو منذ الولادة حتى القبر، وبالتالي يكون التوقف النهائى عند أى مرحلة من مراحل النضج هو ضد الطبيعة البشرية، هذا التوقف بالذات هو الذى نسميه عادة: **اضطراب الشخصية**، وأحيانا ما يكون ذلك موضع فخر فى المجتمعات التقليدية أو تحت تأثير سلطة قامعة جدا. (يجب الثبات على المبدأ، يجب الثبات على ما نحن فيه)...

## ■ فتح ملف الادمان (4) ما الذى "تقوله" ظاهرة الإدمان؟ (يومية 05.03.2008)

### مقتطف 1

...لاحظنا أن المدمن قد يظهر من الطقوس والولاء العقائدى لموقفه من الإدمان ( وثلة الإدمان) ما أثار عندنا فكرة أن الإدمان قد يقوم بدور المكافئ لما هو تدين سلبى بشكل أو بآخر، وهذا ما أسميناه **بالتدين الكيميائى**، وتكملة لهذا الفرض وجدنا أن الجنة التى يعد بها هذا التدين الكيميائى -إن صح التعبير- **هى جنة أقرب**، تحقق له فورا وعيانيا ما تعد به، والمدمن لا يستطيع الانتظار إذ هو عاجز عن التأجيل وبعد النظر عادة، وبالتالي **فجنته الآن جاهزة** عنده **حالا**، وهى بالتالى أقرب للتصديق فورا...

### مقتطف 2

...ذلك أننا لا حظنا أن المدمن لا يستسلم بسهولة لتجمد النمو (كما قد يحدث حتى فى الحياة الراتبة العادية)، لكنه بدلا من أن يمضى قدما فى **جدل الاستمرار**، يروح يقتصر الطريق بتحريك زائف نحو **مطلق جاهز، فيشعر - من خلال هذا التحوير الكيميائى، ومع إلغاء الزمن -** أنه حقق التكامل فى اللانهائى (غاية غايات النمو) بهذه القفزة العملاقة الخادعة...

## ■ قراءة فى أحلام فترة النقاها \* (حلم 39)، (حلم 40) (يومية 06.03.2008)

### مقتطف 1

...ألا يحق لى أن أرفض هذا الحلم انتظارا للدراسة الجامعة؟  
قلت من البداية أن من حق الناقد أن يرفض ما لا يصل إليه، أو يتحفظ عليه، أو أن يمتنع عن نقده ويتركه لغيره، وقبل ذلك من حق المبدع أن تهبط منه أحيانا حركية الإبداع بين الحين والحين، وهو قد لا ينتبه إلى ذلك.  
لكن أظل أؤجل الحكم النهائى حتى الدراسة الجامعة  
لعل وعسى...  
عروستها وتنيما وتغيتها إنما تطلق من ذاتها تلك الوالدية بكفاءة حقيقية..

## ■ حوار/ بريد الجمعة (يومية 07.03.2008)

### مقتطف 1

...إن كانت هذه النشرة "كلمة طيبة"، فاطمئن أن أصلها ثابت وفرعها فى السماء، تؤتى أكلها كل حين، أما هذا الحين فالخق تعالى وحده هو الذى يحدده، أو قد نلقاه قبل ذلك ونحن نفخر أننا لم نكتمها، لم نجبها عن أصحابها: الناس، أليس كذلك؟...

### مقتطف 2

...نحن على أبواب نقلة نوعية عالمية قد تعفينا أخيرا من أن نتكلم عن غرب وشرق، وذلك سوف يتم فقط لو أحسنا استغلال كل من اللامركزية فى التواصل، والجدلية (لا الحوار النقاشاتى) فى لقاءات مستويات الوعى داخلنا وخارجنا  
وهذا أمر يطول شرحه كما تعلم...

### مقتطف 3

... هكذا يمكنك أن تتأكد من اختيارك يا د. عمرو، وإن كنت أريد أن أذكرك أن مسألة "الحفاظ على الهوية" هي مسألة فيها نظر من وجهة نظر النمو الدائم حيث الشخصية (الهوية) هي دائما في حالة "أنها تكون وتتجدد باستمرار" **always in the making** لاحظ هذه الـ ing التي اضطررتي أن أدخل ألف لأم التعريف "الـ.." على "يتكون"، فأصبحت أنها في حالة "اليتكون" هل استطعت أن تنطقها؟

التعامل مع منظومات ومعتقدات أخرى شديدة الأهمية هو أمر شديد الأهمية، فإن كنت صادقا في هذا التعامل، فكيف تحمي نفسك من التغير إلا إن كان تعاملنا من الظاهر، وهذا وارد وأيضا، وهو مفيد لبعض المرضى، وهو أكثر أمانا لمعظم الأطباء، على شرط ألا يستسلموا لشركات الأدوية.... ولهذا حديث آخر الخ...

\*\*\*\*\*

#### النشرة الأسبوعية

مارس 2008

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW1M08.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW1M08.exe)

#### دليل كامل النشريات

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

\*\*\*\*\*

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages>

Forum Subscription

[TheManAndEvolutionForum-subscribe@yahoogroupes.fr](mailto:TheManAndEvolutionForum-subscribe@yahoogroupes.fr)

Mail To Forum Participate

[TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com](mailto:TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com)

FORUM INVITATION

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/MaEForumInvitation.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/MaEForumInvitation.pdf)

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/](http://www.rakhawy.org/a_site/)

\*\*\*\*\*

### Árabpsynet e.JOURNAL

Full Text FREE

- N°1 - Winter 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe)
- N°2 - Spring 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe)
- N°3 - Summer 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe)
- N°4 - Autumn 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe)
- N°5 - Winter 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe)
- N°6 - Spring 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ6/apnJ6.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ6/apnJ6.exe)
- N°7 - Summer05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ7/apnJ7.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ7/apnJ7.exe)
- N°8 - Autumn 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ8/apnJ8.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ8/apnJ8.exe)
- N°9 - Winter 06 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ9/apnJ9.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ9/apnJ9.exe)

### Árabpsynet e.JOURNAL

FOR SUBSCRIBERS

- N°10-11 - Spring, Summer 06 [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1011](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1011)
- N°12 - Autumn 06: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=12](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=12)
- N°13 - Winter 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=13](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=13)
- N°14 - Spring 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=14](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=14)
- N°15-16 - Summer& Autumn 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=15](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=15)
- N°17 - Winter 08: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=17](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=17)